Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصف مثلاً تجربة بدر شاكر السياب رائد مدرسة الشعر الحر فيتحدث عن أن الشاعر لا يكف عن استخدام تقنيات التعبير الرومانسية المعهودة، ومفردات الطبيعة هى بدائله ومواد تصويره، بل ويمزج الشاعر بين مفردات جسده ومفردات الطبيعة بطريقة الرومانسيين المعهوده فالريح تلهث مثل جيشانه، والقلوع تطوى وتنشر كأنها وجيب ضلوعه على الرغم من أنه لم يعد متوحداً كالرومانسيين بل إن وعيه اليقظ بالآخرين يتسلل إلى تجربته بكليتها [أساليب الشعرية المعاصرة – ص٦٧].

لقد تطورت الشعرية العربية فى هذه المرحلة بشكل لم يسبق له مثيل فى سياق التطور الاجتماعى والحضارى الذى انبثقت منه فلسفة التجديد الشعرى التى عبرت عن تفاعل عاملين أساسيين الأول نمو المعطيات الذاتية لمجتمعاتنا والثانى التأثر بتيارات الثقافة الغربية الناهضة وقد استفاد الشعراء من الترجمات للنصوص الوافده وتأثروا بتجارب عديدة، حتى صار هذا التأثر مجالاً معروفاً من مجالات دراسات الأدب المقارن فى معاهدنا العلمية. ويشير الناقد صلاح فضل لهذه القضية بوضوح فى مواضع عديدة وتكفى إشارته لتأثر شاعر واحد هو عبدالوهاب البياتى بلوركا، عندما نقل منه حرفياً صورة القارة الأوربية العجوز وقد أصبحت مقطوعة الأثداء فى الأدبيات التالية :

زنابق سود على الضفاف

تدوسها الخراف

تلك هى الحقيقة المرّة،

يا مقطوعة الأثداء

تمثالك العريق قد حطمه

لخزّاف

وكذلك تأثره بإليوت فى رجاله الجوف، وتأثره أيضاً بإكتابيوباث علاوة على العرق السريالى والتأثر بالروح الأوربية بشكل عام [السابق ص ١١١]. بشرط ألا يمنع كل هذا التأثر من صدور تجربة شعرية عربية تعبر عن واقع حالنا وعن طبيعة فكرنا اجتماعياً وثقافياً وأخلاقياً.